مرو والدعوة العباسية دراسة تاريخية تحليلية

أ.م.د. احمد علي صكر

الجامعة العراقية- كلية التربية

Maru and the Abbasid State

Assist. Prof. Dr . Ahmed Ali Saker

Iraqi University College of Education

Introduction:

Praise be to God and prayers and peace be upon the best messengers of God. And on him and his companions and his parents.

After:There is no doubt that the Arab library is full of many works on the Abbasid Caliphate. As this caliphate witnessed serious transformations at various political, social and economic levels. As well as scientific activities, schools of thought, etc. So I made sure through this study to grant grants different from those who preceded me, so I wanted to go into the starting point of this succession, looking for the factors and reasons that led to its emergence in the city of Mero? So my work divided this into an introduction, three statements and a conclusion. The first topic (Maru and the Islamic state) dealt with the origins of this city and the history of its opening by the Muslims. It then turned it into a capital for the Sassanids when it was resorted to by Yazdjord. Which sought to fill the dispersion of the Persians in order to revive the glory of their empire. That he was killed without being able to do so. The second topic (Maru and the Abbasid call for reasons and motives) included a review of the political and social reality of this city under the rule of the Umayyad caliphate and how the Umayyads sought to Arabize this city by transferring fighters with their families as the starting point for the conquests of the Mashreq and the country beyond the river. As well as the exclusionary policy against its people and the imposition of taxes that burdened them. Which led them to follow all advocates of change without asking about his direction continued to call. Therefore, Mero has become a breeding ground for all those who oppose the Umayyad rule and incubator of the intellectual currents that come to Islamic thought. The third section, entitled "Maru, the Abbasid present," contains a statement about the rise of the Abbasid da'wa and its spread in this city, which was eager to join any call that would turn them into an Umayyad ruler. And how Abu Musallam al-Kharasani invested this gap between the people and between them and how he managed to fuel the division between the rival Arab tribes there as well as keen to use the national wither to attract the largest number of loyalists. I have used a large number of sources and references to obtain information documenting this stage and comes in the forefront of the book of Tabari history of the Apostles and Kings, who informed me of the Islamic conquests of this city and the position of Yazdjrg them. Another important source is Ibn al-Atheer's complete book on history, which gave me valuable information about the movement of the Arab tribes and their transfer from Basra to Khorasan, as well as the nature of the transactions of the Umayyad wolves. This is in addition to some of the references that I made sure to take some conclusions from this historical era. It is God's success.

Conclusion

Through the above we can deduce the following:

١- The Umayyads adopted the policy of discrimination by not granting the administrative and military posts to the people of Mero.
٢ - The Umayyads were keen to collect taxes and excise taxes from the people of Mero without taking into consideration the conditions of production.
٣ - It is clear that this policy left a barrier between the people of Mero and Walaa.
٤ - Most of the Torah that was passed in the passage of the banner of equality.
٥ - Mero was keen on independence from the Umayyad caliphate.
٦ - The people of Mero and the personality of Abu Muslim Kharasani hoped to revive the glory of their state.

المقدمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير رسل الله . وعلى اله وصحبه ومن والاه . اما بعد :مما لاشك فيه ان المكتبة العربية تزخر بالكثير من المؤلفات عن الخلافة العباسية . لما شهدتهُ هذه الخلافة من تحولات خطيرة في شتى الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية . هذا فضلاً عن الانشطة العلمية والمدارس الفكرية ...إلخ. لذا فقد حرصتُ من خلال هذه الدراسة ان انحو منحاً يختلف عن من سبقني ، فأردتُ الخوض في منطلق هذه الخلافة باحثاً عن العوامل والاسباب التي ادت الى انبثاقها في مدينة مرو ؟لذا فقد قسمتُ عملي هذا الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة .اذ تناول **المبحث الاول** (مرو والدولة الاسلامية) لمحة سريعة عن اصل تسمية هذه المدينة وتاريخ فتحها من قبل المسلمين ، ثم تحولها الى عاصمة للساسانيين حين لجأ اليها يزدجورد . الذي سعى الى لملمه شتات الفرس فيها لغرض احياء مجد امبراطوريتهم . الى انه قتل دون ان يتمكن من ذلك فيما احتوا **المبحث الثاني** (مرو والدعوة العباسية الاسباب والدوافع) على استعراض للواقع السياسي والاجتماعي لهذه المدينة في ظل حكم الخلافة الاموية وكيف سعى الامويين الى تعريب هذه المدينة من خلال نقل المقاتلين مع عائلاتهم فيها لاعتبارها مركز الانطلاق لفتوحات المشرق وبلاد ما وراء النهر. هذا فضلاً عن السياسة الاقصائية بحق اهلها وفرض الضرائب التي اثقلت كاهلهم . مما حدى بهم الى اتباع كل منادي للتغيير دون السؤال عن توجهه واصل دعوته . لذلك اصبحت مرو مرتعاً لكل المناوئين للحكم الاموي وحاضنة للتيارات الفكرية الوافدة على الفكر الاسلامي . فيما اشتمل المبحث الثالث والمعنون (مرو حاضرة العباسيين) على بيان جذوة الدعوة العباسية وانتشارها في هذه المدينة التي كانت متحفزة للانضمام لاي دعوة تحول بينهم وبين التسلط الاموي . وكيف استثمر ابو مسلم الخراساني هذه الجفوة بين اهلها وبين واليها وكيف تمكن من اذكاء نار الفرقة بين القبائل العربية المتناحرة هناك وكذلك حرصة على استعمال الوتر القومي لجذب اكبر عدد من الموالي . هذا وقد استعنت بعدد كبير من المصادر والمراجع للحصول على معلومات توثق هذه المرحلة ويأتي في مقدمتها كتاب الطبري تاريخ الرسل والملوك الذي افادني بالفتوحات الاسلامية لهذه المدينة وموقف يزدجرج منها . وكذلك كتاب

اليعقوبي الذي اسهب في وصف احداث ابو مسلم الخراساني ومن المصادر المهمة الاخرى كتاب ابن الاثير الكامل في التاريخ الذي امدني بمعلومات قيمة عن حركة القبائل العربية وانتقالها من البصرة الى خراسان وكذلك عن طبيعة معاملات الولات الامويين للموالي . هذا فضلاً عن بعض المراجع التي حرصت ان اخذ منها بعض الاستنتاجات عن هذا الحقبة التاريخية .

مرو والدولة الاسلامية :

قبل الخوض في سرد المزايا والدوافع التي ادت الى اختيار مرو عاصمة لانطلاق الخلافة العباسية ومن ثم مستقراً لها في ظل حكم المأمون . يجب ان نوضح ان هنالك مدينتين متقاربتين يطلق عليهما تسمية (مرو) هما مرو الروذ ومرو الشاهجان وللتفريق بينهما لمعرفة مدار هذا البحث يقول البلدانيون : المرو بمعنى الحجارة البيض تقدح بها النار . والروذ هو بالفارسية النهر فكأنه مرو النهر . واما الشاهجان فهي معناها نفس السلطان لان الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان [١] . ومن الواضح ان مدينة مرو الشاهجان هي المدينة التي اختيرت كعاصمة للعباسيين لما امتازت به من مقومات طبيعية ولما حوته من خيرات وفيرة جعلت منها مدينة جذب واستقطاب لكل الطامحين والباحثين عن السلطة والحكم " فكانت منازل ولاة خراسان " [٢] . تقع مدينة (مرو) في الربع الشمالي لإقليم خراسان وتعد من اشهر مدن هذا الاقليم حتى قيل عنها (ملكة الدنيا) اذ يمر بها نهر المرغاب الذي يتفرع الى جداول عديدة [٣]وبذلك يكون بمثابة شريان الحياة لهذه المدينة . واللافت للنظر ان مصادرنا التاريخية تناولت هذه المدينة بالكثير من الروايات التي تدل على اهميتها وفضلها ، وبقراءة متفحصة لهذه الروايات نجد ان هنالك دلالتين وراء تلك الروايات . خاصة اننا على علم ان التاريخ الاسلامي دون في العصر العباسي . فالدلالة الأولى هي دلالة سياسية الغاية منها اضفاء شيء من الشرعية لتسلط بعض الاعاجم وتفردهم باتخاذ القرارات المهمة للخلافة فعلى سبيل المثال نجد بعض كتب التفسير حين يرد قوله تعالى : " لتنذر أم القرى ومن حولها " [١] . يقول أم القرى بالحجاز مكة وبخراسان مرو [٢] . فإضفاء هذه القيمة المعنوية لتلك المدينة وجعلها متساوية مع مكة لم يكن وليد صدفة أو انها وجدت اعتباطاً . انما اريد منها ان تحظى بالمقبولية وتهيئة الذهنية العربية لان يتولى سكان هذه المناطق المناصب العليا خاصة " لقد لاقى الموالي معاملة كلها ذل وهوان من قبل سادتهم الامويين " [٣]. ناهيك عن ورود الكثير من الاحاديث النبوية التي تحمل نفس المعنى . ففي مسند احمد عن بريده بن الخصيب انه قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : " ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فأنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضر اهلها سوء " [٤] . اما الدلالة الثانية لهذه الروايات فهي الحقيقة التاريخية ، فعلى ارض هذه المدينة انهارت والى الابد المملكة الساسانية بعد ان قتل آخر الأكاسرة ومن ارض هذه المدينة استقامت بلاد فارس للمسلمين ومن ارض هذه المدينة ظهرت دولة بني العباس [٥] فمما لاشك فيه ان مدينة مرو قد لعبت دوراً مهما

في التاريخ الاسلامي منذ ان وطأت اقدام المسلمين ارضها . ونجد اول الاشارات الى هذه المدينة . ذلك ان يزدجردالثالث بن شهريار . حين هرب من المدائن بعد انتصار المسلمين في القادسية عزم على خراسان فأتى مرو فنزلها وقد نقل النار فبنى لها بيتاً واطمئن في نفسة وأمن ان يؤتى وكاتب من مرو من بقي من الاعاجم فيما لم يفتتحهُ المسلمون فدانوا له [١] . الى ان دعوته هذه ذهبت ادراج الرياح فما ان اذن الخليفة الثاني (ﷺ) للمسلمين ان يسيحوا في الارض حتى دكت سنابك خيولهم هذه المدينة وفتحت على يد الاحنف بن قيس[٢]. وتورى كسرى هارباً يبحث عن ملجأ آمن له . ولكن ما ان اشيع خبر مقتل الخليفة عمر (ﷺ) وتيقن اهلها ذلك نقضوا العهود والمواثيق واعلنوا العصيان لظنهم ان الاسلام قد انتهى بموته . وازاء هذه التطورات الجديدة انتعشت لدى كسرى يزدجرد الآمال مجدداً بإمكانية احياء الامبراطورية الساسانية فعاد الى مدينة مرو [٣] . فكان عامل مرو يدعى ماهويه وهو صهر خاقان ملك الاتراك ، فلما تشدد يزدجرد عليه لجلب الاموال ، ارسل ماهويه الى خاقان يعلمه ذلك ، فأقبل خاقان بجنوده وفتح له ماهويه ابواب مرو وهرب يزدجرد على رجليه وحده . فسار مقدار فرسخين حتى انتهى في السحر الى قرية تسمى رزق فأتجه الى طاحونه لاحد المزارعين في مدينة مرو [١]بعد ان شاهد فيها سراج يتقد فدخلها فقال للطحان : آوني عندك الليلة ، قال الطحان : اعطني اربعة دراهم فأني اريد ان ادفعها الى صاحب الرحى ، فناوله سيفه ومنطقته وقال له هذا لك ، ففرش له الطحان كساؤه ، فنام يزدجرد لما ناله من شده التعب فلما غطَ في نوم عميق قام اليه الطحان بمنقار الرحى فقتله واخذ سلبهوالقاه في النهر [٢] . وجاءت الاتراك في طلبة فوجده قد قتله الطحان واخذ ما لديه فقتلوا الطحان واهل بيته واخذوا ما كان عند يزدجر ووضعوه في تابوت وحملوه الى اصطخر[٣] ، في هذه الاثناء اوعز الخليفة الثالث (ﷺ) الى قادة جنده بالمسير الى المدن المنتفضة واخضاعها الى حضيرة الاسلام ففتح القوم جميع ما وجهوا اليه ، عدا (مرو) فأنها صالحت حاتم بن النعمان الباهلي[٤] على ألفي ألف ومائتي أوقية وعلى ان يوسعوا للمسلمين في منازلهم [٥] . ويبدوا من خلال الروايات التاريخية ان هذه المدينة كانت تواقة الى الخروج من تبعية الخلافة الاسلامية وتتحين الفرصة المناسبة للإعلان عن ذلك . فقد قدم ماهويه مرزبان مرو على علي بن ابي طالب (ﷺ) في خلافته وهو بالكوفة فكتب له الى الدهاقين والاساورة والدهشلارين ان يؤدوا اليه الجزية فانتفضت عليهم خراسان فبعث جعده بن هبيرة المخزومي[١] فلم يفتحها ولم تزل خراسان ملتائه حتى قتل علي (عليه السلام) [٢] .اما في ظل الدولة الاموية فقد لعبت هذه المدينة دوراً اساسياً في زوال حكمها.

مرو والدعوة العباسية الدوافع والاسباب

تولى الامويين الحكم بعد سلسلة طويلة من الاضطرابات السياسية والعسكرية عصفت بالخلافة الاسلامية ، ادت الى تشظيها ونتجة عنها ظهور تيارات فكرية تبنت العمل المسلح . لذا نجد ان مفهوم الخلافة قد اتخذ مساراً جديداً مغايراً لما ااتلف عليه الرعيل الاول . وذلك من خلال تبنيها

للنزعة العنصرية لغير العرب وابتكارها منصب ولاية العهد ؟! ولاجل تحقيق ذلك رفعت راية الفتوحات الاسلامية والتوسع في كافة الجبهات . ولكون مدينة مرو حاضرة بلاد خراسان لذا حضيت بالنصيب الاكبر من الضغط الاموي لجعلها نقطة الانطلاق لفتح بلاد ما وراء النهر.لذا سعى الامويين اول الامر الى عسكرة هذه المدينة ، ففي سنة ٥١ هـ نقل زياد ابن ابيه خمسين الفا من المقاتلة العرب مع عيالاتهم من البصرة والكوفة واسكنهم في خراسان [١]. والواضح ان هذا الاجراء هو لاحداث شيء من الموازنة بين السكان الاصليين وبين العرب ، فضلا عن جعلها مركزا لانطلاق الفتوح الى المناطق المتاخمة لها . فاصبحت بذلك دار هجرة اخرى للعرب ، وبما انها تابعة من الناحية الادراية الى البصرة فقد اتبع فيها نظام الاخماس كما كان الامر متبعا في البصرة[٢]. وتتالف هذه الاخماس من خمس قبائل هي بكر بن وائل وتميم والازد وعبد قيس واهل العالية [٣]. ومن المؤكد ان هذه الاجراءات ترتب عليها اثار ايجابية واخرى سلبية على المدى البعيد فمن ايجابيات استيطان هذه الاعداد الكبيرة من العرب ان الت مقاليد الامور اليهم ، واصبحت معظم الاراضي الخصبة والاعمال الادارية والعسكرية حكرا عليهم . اضف لذلك فان مدينة مرو اصبحت قاعدة لانطلاق الحملات العسكرية لفتح بلاد ما وراء النهر ، ففي سنة ٨٦ هـ وجه القائد قتيبة بن مسلم الباهلي اخوه صالح من مدينة مرو فغزا بلاد فرغانة وافتتح كاسان ووارشتوخشكت مدينة فرغانة القديمة [١] . وفي سنة ٨٧هـ غزا قتيبة بيكند ، ادنى بخارى الى النهر وافتتحها ثم عاد الى مرو [٢]. ونتيجة لهذه الفتوحات وانسياح الجند للبلاد قاموا بنقل المزيد من القبائل الى خراسان ففي سنة ٩٦ هـ اصبح اجمالي العدد من قبائل البصرة تسعة الاف من اهالي العالية وسبعة الاف من بكر بن وائل وعشرة الاف من تميم واربعة الاف من عبد قيس وعشرة من الازد ومن اهل الكوفة سبعة الاف [٣]. ومن الواضح ان هذه القبائل هي من لعبت دورا مباشرا فيما بعد لظهور الدعوة العباسية في مرو وذلك بعد ان تراخت يد الدولة نتيجة للاضطرابات والصراعات على السلطة . ومن الواضح ان هذه الاعداد المتزايدة من القبائل العربية كانت تشكل عبئا على سكان البلاد الاصليين هذا اضافة الى سياسة الدولة الاموية منذ نشأتها تتبلور في فرض سيطرتها على الموارد المالية غير عابئة بحقوق شعوبها ، فقد استهل معاوية بن ابي سفيان حكمه بان طالب من موالي الفرس في خراسان ان يقدموا له هدايا النوروز والمهرجان فبلغ مقدار الهدايا عشرة التي لا خلاف عليها ان البنية الاجتماعية والخلقية التاريخية للامويين كانت تتميز بالعصبية وحب الذات ، لهذا عاملوا الموالي على هذا الاساس حينما شعروا بان الموالي يهددون صرح الدولة الاموية بانضمامهم للثورات معتقدين ان القسوة معهم ستجدي نفعا . ومثال ذلك ما قام به الحجاج ازاء الموالي عقب خروجهم عليه وانضمامهم لحركة عبدالله بن جارود وثورة ابن الاشعث . اذ فرقهم وفض جمعهم وسيرهم كيف شاء ونقش على يد كل رجل منهم اسم البلدة التي وجهه اليها [١] . الا انه من المؤكد انما شعر به الموالي من ظلم وتمييز يأتي في مقدمة هذه العوامل . فالمتتبع

للأحداث على المسرح السياسي لمدينة مرو قبيله انطلاق شرارة الدعوة العباسية يجد ان سكان هذه المدينة كانوا تواقين للخلاص من الحكم الاموي ويسيرون خلف كل من يرفع راية العصيان والتمرد بغض النظر عن دعوته وباي اتجاه تصب . وذلك بسبب ما فرض عليهم من ضرائب وجزية رغم دخولهم في الاسلام . اذ يورد الطبري ان اشرس بن عبدالله السلمي حاكم مرو في خلافة هشام بن عبد الملك حين قل الخراج عنده استفهم عن ذلك فقال له الدهاقون : " ممن نأخذ الخراج وقد صار الناس كلهم عرباً " (٢) اي صار العجم مسلمين . فكان رد فعل أشرس بأن استبدل العمال بغيرهم وأمرهم بأخذ الجزية على من اسلم من الموالي [٣] . لذا فأن اهل مرو كانوا متحفزين للانضمام لاي ثورة بسبب هذه السياسة التعسفية . تارة نراهم ينضمون للحارث بن سريج [٤] لاعتباره خرج لنصره الاعاجم ومساواتهم مع اخوانهم العرب المسلمين . واخرى نراهم يعتنقون فكر الخوارج اذ ينضم خمسه آلاف الى بشر بن جرموز الضبي واتفقت كلمتهم معه على العدل واحقاق الحق والايقاتلون الا من يقاتلهم [١] . وفريق آخر نراه ينظم الى الجهمية نسبه الى جهم بن صفوان من اهل خراسان وهي فرقة دينيه تقول ان الامامه يستحقها كل من قام بها ، اذا كان عالماً بالكتاب والسنه [٢] . في حين نرى ان قسم آخر انظم الى الامام يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (رض) الذي استشهد في سنه ١٢٥هـ .ويمكن القول ان حركة الحارث بن سريج هي من مهدت الطريق لظهور الخلافة العباسية اذ استطاعت من خلال ما حملته من شعارات من كسح حاجز الرهبة بين الموالي وبين الامويين . ففي سنه ١١٦هـ خرج الحارث بن سريج وزعم انه يدعوا الى الكتاب والسنه فلبس السواد خالعاً طاعة الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك ، داعياً الى الاصلاح واعداً ان لاتأخذ الجزية من الذين اعتنقوا الاسلام ولا يظلم احدُ فأنظم اليه الكثير من الموالي والعرب من تميم والازد [٣].فعلى سبيل المثال اعلن الحارث بن سريج التمرد في ولاية خراسان وكان واليها آنذاك عاصم بن عبدالله الذي سارع الى تجهيز الجيوش للقضاء على هذه الثورة . لكن قوات الحارث استطاعت ان تتقدم الى بلخ وجوزجان والطلقان ومرو الروذ ، كما استولى على طخارستان وانظم اليه جيفوية نائب ملك الترك في طخارستان العليا وانظم اليه أمير الختل [٤]أزاء هذه التطورات الخطيرة شعر الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك بحراجه الموقف فقرر عزل أمير خراسان بوالٍ كفء هو اسد بن عبدالله القسري وذلك في سنه ١١٧هـ . ويعد بحق من اقوى واشد الولاة قسوة حيث تمكن وبفترة قياسية من استرجاع اغلب مدن خراسان وبدأ بتضييق الخناق حول الحارث للقبض عليه الا ان هدفه لم يتحقق اذ لم يمكث طويلاً حتى وافته المنية بغته في اوائل سنه ١٢٠هـ فعين الخليفة هشام والٍ جديد هو نصر بن سيار. والذي عرف عنه الورع والتقوى وحاول نصر بعيد وصوله للأمارة ان يسير في الرعية سيره طيبة ، فعمل على اسقاط الجزية على الموالي وحاول معالجة الامور بإصلاح نظام الخراج [١] . فأصبح نظرياً ان ثورة الحارث بن سريج ليس لها مبرر لان دافعها هو المساوات بين العرب والموالي . الى ان هذا الهدوء لم يدم طويلاً فسرعان ما

عادت الاوضاع في خراسان تسوء وتشهد الكثير من الفتن والقلاقل عقب مقتل الخليفة الوليد بن يزيد [٢] . فظهرت العصبية القبلية بين اليمانية والقيسية وقاده الكرماني * الثورة على نصر بن سيار . فما كان من الاخير الى ان عمل على مهادنته الحارث بن سريج لخشيته ان يقوم هو الآخر بإذكاء تمرد الموالي مجدداً . ومثلاً نجح بتوصل الى هدنه فأخذ له عهد امان سنه (١٢٧هـ) اتجه الحارث بن سريج الى مرو وفرح اهلها لاستقباله فلما لقيهم قال : " ما قرت عيني منذ خرجت الى يوم هذا " [١] فتلقاه نصر بالترحاب واجرى عليه خمسين درهماً في كل يوم وقدم له الهدايا . كماعرض عليه ان يوليه ويعطيه مائه الف دينار الا ان الحارث رفض ذلك . ويبدو ان الحارث لم يكن مطمئناً الى نوايا نصر رغم كل المغريات التي قدمها له . فما لبث ان عادت رحى الحرب تستعر بينهما من جديد فجهزه الحارث قواته وسار بها نحو مدينة مرو محاولاً الاستيلاء عليها في جمادي الآخرة سنه (١٢٨هـ) [٢]. لكنه لم يستطع من اقتحامها فاستنجد بالكرماني الذي انضمت قواته لقوات الحارث مما اضطر نصر للرحيل مدبراً الى نيسابور . وهكذا اصبحت مرو عاصمة خراسان خارج حكم الدولة الاموية . وتشير المصادر الى ان الكرماني أمعن بعد ان بسط نفوذه على مرو بهدم الدور والتقتيل والتخريب ، مما ادى الى استياء اصحاب الحارث من تصرفه فخرج بشر بن جرموز الطبي وقال للحارث : " انما كنا نقاتلمعك طلباً للعدل ، فأما اذا اتبعت الكرماني للعصبة فنحن لا نقاتل "[٣] وتبع بشر خمسة الاف مقاتل فارسل الحارث الى الكرماني يدعوه ان يكون الامر شورى . فرفض الكرماني وانفصم عقد التحالف الذي كان بينهما الى اشتباك مسلح ادى في نهاية الى قتل الحارث على يد الكرماني سنه (١٢٨هـ) [٤] . وبمقتل الحارث لم تهدء مرو انما ازدادت الاضطرابات وكثرت الفتن الى ان ظهرت الرايات العباسية .

مرو حاضرة العباسيين :

تفاوت مجموعة عوامل جعلت من مدينة مرو نقطة انطلاق لتغير جذري لمعالم الحكم في العالم الاسلامي آنذاك . ويمكن ان نجمل ثلاث اسباب كان لها الأثر المباشر لزوال الحكم الاموي في مرو ثم في باقي ارجاء الخلافة الاسلامية . وهي :

١- سخط الموالي على الدولة الاموية .

٢- ظهور النعرة القبلية بين عرب خراسان واقتتالهم فيما بينهم .

٣- فشل الامويين بتنظيم حكومة مركزية قوية تشمل جميع ارجاء الخلافة .

استثمر اهل مرو هذه العوامل وعملوا على القيام بثورة تختلف عن سابقاتها من الثورات وحركات التمرد . ويمكننا القول ان المحرك الرئيسي لهذه الثورة هو محمد بن علي العباسي الذي استطاع ان يستثمر غليان اهل مرو وان يبث دعاته فيهم لأجل كسبهم وتنظيمهم واعدادهم للقيام بهذه الثورة ، فعلى مدار عدة سنوات تمكن هؤلاء الدعاة من ايجاد ارضية ملائمة واتباع مخلصين لإعلان خلافة جديدة ، فبعد

ان تواردت الاخبار بما وصلت اليه الاحوال في مرو أوعز ابراهيم الامام صاحب الدعوة بعد ان آلت اليه عقب وفاه والده محمد بن علي ، الى ابي مسلم الخراساني بضرورة التحرك العلني ضد الامويين في خراسان . وابو مسلم هذا هو ابراهيم بن عثمان بن يسار بن شندس بن جودرن وهو من قرية يقال لها ماخوان على ثلاث فراسخ من مرو [١] . امتثل ابو مسلم للأمر ونزل بقريه من قرى مرو يقال لها سفيذنج . وتذكر الروايات انه في ٢٥ رمضان سنه ١٢٩هـ اعلن الجهر بالدعوة بإشعاله النار لأصحابه للتجمع ولبس السواد ورفع الراية التي بعث بها الامام وكانت تدعى السحاب . وحين تجمع اليه اصحابه ممن اجاب الدعوة خطب فيهم وبدء بقوله تعالى : (أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) [١] . انتشرت دعوة ابو مسلم بجميع اراضي خراسان وبدأت تتوافد اليه القبائل من كل حدب وصوب وورد عليه كتاب من جرجان انه قد اجتمع الناس لدعوته وانهم سيلحقون بإخوانهم بمرو فسر بذلك ابو مسلم واصحابه . وبلغ الخبر نصر بن سيار فقال : " قد أطبقت علينا الطالقان ومرو الروذ وبلخ وما على شط النهر وأيبور وهذه مرو قد بلغ فيها ما بلغ ثم يأتيهم أهل جرجان ، كأنكم بالحبل قد وضعت في اعناقنا " [٢] .شعر نصر بن سيار بالخطر فدعا العرب الى تناسي احقادهم وثاراتهم وحذرهم من مغبه الخطر الداهم عليهم في ابيات من شعر جاء فيها :أبلغ ربيعة في مرو واخوتها ان يغضبوا قبل ان لا ينفع الغضب ما بالكم تلقحون الحرب بينكم كان اهل الحجا عن رأيكم عزب وتتركون عدواً قد أظلكم مما تأشب لا دين ولا حسبُ [٣] . ذهبت دعوات نصر بن سيار لتوحيد القبائل العربية المتصارعة ادراج الرياح ولم تلقي اذن صاغية . وذلك لدهاء ابو مسلم الخراساني اذ عمل على اذكاء الفتن بينهم وكان العرب آنذاك منقسمين الى ثلاث فرق الأولى مع علي الكرماني والثانية مع شيبان الحروري والثالثة مع نصر بن سيار . وعند ذلك لم يكن امام نصر سوى الخيار العسكري ليؤد شوكت ابو مسلم الخراساني قبل استفحالها لذا اوعز لأحد مواليه ويدعى يزيد أمره ان يتوجه بخيل عظيمه صوب المنتفضين فالتقوا بقريه تدعى ألين ودارت بين الفريقين موقعه كبيرة انتهت بأسر يزيد وانكسار جيشه . وازاء هذا النصر انضم اغلب اهل خراسان الى الدعوة الجديدة . " وانجفل الناس على ابي مسلم من هراة وبوشنج ومرو الروذ والطالقان ومرو ونسا وأيبورد وطوس ونيسابور وسرخس وبلخ والصغانيانوالطخارستان وختلان وكشن ونسف فتوافدوا جميعاً مسودي الثياب وقد سودوا ايضاً انصاف الخشب التي كانت معهم وسموها (كافركوبات) اي مضرب الكافر[١] " وبذلك استطاع ابو مسلم ان يجمع اكبر قدر من الموالي والعجم على السواء في جيش كبير للقضاء على القوات الاموية المفككة بسبب الصراعات العشائرية والنعرات القبلية . لم يكن امام نصر بن سيار بعد هذه الهزيمة وتعاظم قوة خصمه الجديد سوى طلب العون من الخليفة الاموي مروان بن محمد ، الا ان هذا لم يجب بسبب انشغاله بقتال الخوارج . فأعاد الطلب عليه . فما كان من مروان الى ان أمر بعزل نصر وتوليه نباته بن حنظلة وعامر بن ضبارة على مرو [٢] . الى ان هذا الامر لم يتم وذلك ان ابا

مسلم أمر قواته المأتلفهمع الكرماني باقتحاممرو فتمكن من فتحها ودخل قصر الأمارة سنة ١٣٠هـ بعد ان هرب نصر بن سيار وبذلك صفت مدينة مرو له وأمر له احد النقباء بأخذ البيعة على اهلها وكان نص البيعة " ابايعكم على كتاب الله وسنه نبيه (ﷺ) عليكم بذلك عهد الله وميثاقه والطلاق والعتاق والمشي الى بيت الله الحرام وعلى ألا تسألوا رزقاً ولا طعماً حتى يبدأكم وان كان عدو تحت قدمه فلا تهيجوه الا بأمر ولاتكم " [١] . اراد ابو مسلم ان تكون مرو مركزاً للحكم وعاصمة لكل الاراضي التي تصل اليها الدعوة الجديدة . فعمل على التخلص كم كل منافسيه حيث ارسل قحطبة بن شبيب لقتال شيبان الحروري وتمكن من قتله . وبالوقت ذاته عمل على اغتيال علي الكرماني واخيه عثمان مع الكثير من انصارهم . وهكذا نرى ان ابا مسلم الخراساني استطاع بدهائه ان يفرق شمل القبائل العربية وان يضرب العصبيات بعضها بالبعض الآخر. وبذلك دانت له خراسان بأجمعها فوجه عماله عليها [٢] . لتبدأ بعد ذلك المرحلة الثانية وهي فتح المدن واعلان الخلافة العباسية . رغم ما صاب صاحب الدعوة حيث تعرف الامويين على شخصيته وتمكنوا من القاء القبض عليه . ولما احس ابراهيم بدنوا أجله نعى نفسه واوصى الى اخيه ابي العباس ، وأمر اهله بترك الحميمة والسير الى الكوفة . حيث استقبلهم كبير الدعاة ابو سلمى الخلال فأنزلهم دار الوليد بن سعد وكتم امرهم اربعين ليلة [٣] . في هذه الاثناء كانت القوات العباسية قد فتحت لكثير من المدن ووصلت مشارف الكوفة وكان على راسها الحسن بن قحطبة . فأمر ابو سلمى الخلال ان يدخل المدينة بأفضل هيأة وان يشهروا سلاحهم واعلامهم وقوتهم وكان ذلك في ١٠ محرم ١٣٢هـ [١] . ثم بويع ابو العباس السفاح بالخلافة وتسمى بأمير المؤمنين ، واتخذ ابو سلمى الخلال لقب وزير آل محمد الى انه لم يمكث طويلاً فقد قتل بعد اربعة اشهر من خلافة السفاح الذي ما ان سمع بمقتله حتى قال :الى النار فليذهب ومن كان مثله على اي شيء فأننا منه نأسف[٢] .اما ابو مسلم الخراساني فقد اتخذ من مدينة مرو عاصمة له وبدأ الغرور يأخذ طريقة الى نفسه . ويمكننا ان نعزو سبب هذا الغرور الى شعوره بالقوة والمنعة وذلك ان الموالي ، منذ الفتوحات الاسلامية الى ان تولى ابو مسلم الخراساني ادارة الحكم في مرو انتابهم شعور بقدرتهم على التغير والحكم . فأخذ يتصرف بمرو وكأنها ولاية شبه مستقلة عن الخلافة العباسية . ويبدوا ان الخليفة ابو جعفر المنصور قد لاحظ ذلك فمنذ ان ذهب اليه لأخذ البيعة لأخيه السفاح من اهل خراسان ابدى ابو مسلم استخفافاً به ، فلما رجع قال للسفاح : " يا امير المؤمنين اطعني واقتل ابا مسلم فوالله ان في راسه لغدره . فقال ابو العباس : يا اخي قد عرفت بلاءه وما كان منه . فقال المنصور : يا امير المؤمنين انما كان بدولتنا ، والله لو بعثت نسوراً لقام مقامه وبلغ ما بلغ في هذه الدولة "[٣] . ثم ان ابا مسلم أظهر نواياه اتجاه الخلافة واراد ان يمزق وحدة البيت العباسي وذلك بعد ان تولى ابو جعفر المنصور الحكم وذلك بتحريض عيسى بن موسى على اعلان الثورة ضد ابي جعفر المنصور وتنصيبه خليفة للمسلمين بدلاً منه ، واعلمه باستعداده التام للتعاون معه من اجل ذلك . لكن

عيسى رفض العرض رفضاً قاطعاً وحذر ابا مسلم من مغبة عمله وقال له الامر لعمي ولو قدمني ابو العباس لقدمته على نفسي . وبذلك فشلت محاوله ابي مسلم [١] .ويمكننا القول ان غاية ابو مسلم من ضرب البيت العباسي بعضهم ببعض هو جر الخلافة العباسية لأحداث فجوة وقطيعة مع المشرق الاسلامي لينفرد هو بالحكم ويتخذ من مرو عاصمة له . مستغلاً بذلك مجموعة عوامل :

١- ضعف الخلافة العباسية لكونها في مرحلة النشوء والتكوين .

٢- التفاف اهل خراسان حوله وتشكيلهم لقوة ضاربه في مرو .

٣- اضطراب الاقاليم الاسلامية وسعيها للاستقلال عقب زوال الحكم الاموي .ادرك ابو جعفر المنصور غاية ابو مسلم فحرص على عدم الصدام به وعمل على ايجاد وسيله مناسبة ليخرجه من معقله الحصين ومصدر قوته مرو . فكان ما تمناه حين اعلن عبدالله بن علي عم المنصور احقيته بالخلافة [٢] . وكان قد خرج غازياً البيزنطيين على رأس جيش ضم عدداً كبيراً من الجند . فتوقف عن الزحف وعسكر في حران واعلن تمرده وتلقب بالخليفة واخذ البيعة من الجند . أدرك المنصور ان ما كان يصبوا اليه قد اقترب تحقيقه . فالح بالرسل على ابي مسلم مبدياً مخاوفه من حركه عمه عبدالله . جاثه بالخروج لقتاله لاعتباره حامي الدعوة العباسية . فما كان من الاخير ونتيجة لغروره الى ان قال : " انا اكفيك امرهم انما عامه جنده ومن معه اهل خراسان وهم لا يعصوني " [١] . وبغضون خمسة اشهر من المناورات والكر والفر تمكن ابو مسلم من حسم المعركة وتحقيق النصر المؤزر . وهمه بالعودة الى مرو فخاف المنصور من انفصاله وعن ذلك يعسر اخضاعه ، فحاول صرفه عن خراسان وكتب اليه : قد وليتك الشام ومصر فهي خير لك من خراسان فوجه الى مصر من احببت وأقم بالشام تكون بقرب أمير المؤمنين [٢] . فطن ابو مسلم لغرض المنصور من هذا العرض فرفضه واخذ بالسير نحو خراسان . الا ان المنصور استنفر كل جهده ليحول دون وصوله اذ ان ابا مسلم أجمع على الخلاف . فخرج من عاصمته الى المدائن وكتب اليه ان يالقاه هنالك وجرت مراسلات بين الطرفين ، لمس الخليفة فيها تخوف ابي مسلم من لقائه . فعمد المنصور الى اتخاذ اسلوب جديد بتعامل معه اذ ارسل اليه ولي عهد عيسى بن موسى ثم ارسل جرير بن يزيد البجلي وكان هذا على صله طيبة معه وطلب اليه ان يتلع معه طريق الاقناع فان فشل فالتهديد [٣] . ثم ان المنصور قطع خط الرجعة عليه اذ كتب الى ابي داود خالد بن ابراهيم الذهلي ، خليفة ابي مسلم على مرو وجعله هو الامير على خراسان واطعمه بذلك فما كان منه ان ارسل الى ابي مسلم يقول له فيه : انا لم نمزح لمعصية خلفاء الله واهل بيت نبيه (ﷺ) فلا تخالف امامك ولا ترجعن الا بأذنه [٤] فأدرك ابو مسلم انه اصبح بين عدوين فأضطر ازاء ذلك ان يتوجه الى المدائن للقاء المنصور ليلاقي حتفه . وبعد مقتله انشد المنصور :زعمت ان ألدينَ لا يقتضي فاستوف بالكيل أبا مجرم اشرب بكأس كنت تسقى بها أمر في الحلق من العلقمِ [٥] .

الخاتمـــة

من خلال ما سبق يمكن ان نستنتج ما يأتي :

١- اتخذ الامويين سياسة التمييز من خلال عدم اعطاء المناصب الادارية والعسكرية لأهل مرو .

٢- حرص الامويين على استيفاء الضرائب والمكوس من اهل مرو بدون مراعاة ظروف الانتاج .

٣- من الواضح ان هذه السياسة تركت حاجزاً بين اهل مرو وبين الولاه .

٤- ان معظم الثوراة التي قامت في مرور رفعت شعار المساواة .

٥- كانت مرو تحرص على الاستقلال عن الخلافة الاموية .

٦- وجد اهل مرو شخصية ابو مسلم الخراساني الامل بأحياء مجد دولتهم .

الهوامش

(١) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت ، ٢٠٠٣) ، ج٥ ، ص١٠٣ – ١٠٤ .

(٢) اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن واضح ، البلدان ، ت٢٨٤هـ ، تحقيق : محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٢) ، ص٩٩ .

(٣) الاصطخري ، مسالك الممالك .

(١) سورة الشورى ، آية : ٧ .

(٢) المقدسي ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ت٣٨٠ ، دار صادر الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٣) ، ص٢٣٤ .

(٣) النجار ، محمد الطيب ، ص٣٨ .

(٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٠٤ .

(٥) ابن حوقل ، ابي القاسم بن حوقل النصيبي ، صورة الارض ، شركة نوافع الفكر ، (القاهرة ، ٢٠٠٩) ، ص٣٩٨ .

(١) الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، ت ٣١٠ ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف (مصر ١٩٦١) ، ج٤ ، ص ٢١٧ .

(٢) الاحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن الغزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن زيد مناة بن تميم أمه هبة بنت عمرو بن قرط الباهلية ، ينظر : (ابن حجر ، ج١ ، ص١٨٧) .

(٣) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ، تاريخ ابن خلدون ، تحقيق : عادل بن سعيد ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠١٠) ، ج٢ ، ص٥١

(١) الحديثي ، قحطان عبد الستار وصلاح عبد الهادي ، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ، جامعة البصرة ، (بغداد ١٩٨٦) ، ص١٣٠ .

(٢) الدينوري ، ابو محمد عبدالله بن مسلم ، الاخبار الطوال ، ت٢٦٧ ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مكتبة المتنبي (بغداد ، بلا) ، ج٢ ، ص٢٠٠ .

(٣) ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي ، البداية والنهاية ، ت٧٧٤هـ ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤١٩هـ) ، ج٧ ، ص١٢٦ .

(٤) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١١٦ .

(٥) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، مكتبة الهلال ، (بيروت ، ١٩٨٨) ، ص٣٩٥ .

(١) هو حاتم بن النعمان بن عمرو بن عمارة بن عبد العزيز بن عبد العزى ، كان قائداً شجاعاً اشترك في الفتوحات وكان سيد بني باهلة بالجزيرة شهد صفين مع معاوية . ينظر : (ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤ ، ص١١٣) .

(٢) هو جعدة بن هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي . وامه ام هاني بنت ابي طالب ، ولي خراسان في خلافة علي (رضي الله وعنه) . ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٣ ، ص٣١٥

(١) البلاذري ، الفتوح ، ص٤٥٠ .

(٢) العلي ، صالح احمد ، استيطان العرب في خراسان ، مجلة كلية الآداب والعلوم ، العدد ٣ ، (بغداد ، ١٩٨٥) ، ص٣٨ .

(٣) هي القبائل التي هاجرت من الحجاز واستوطنت البلاد المفتوحة من العراق ونعتت بهذا الاسم . ينظر : (العلي ، استيطان العرب في خراسان) ، ص٥٤ .

(١) البلاذري ، الفتوح ، ص٤٥٠ .

(٢) العلي ، صالح احمد ، استيطان العرب في خراسان ، مجلة كلية الآداب والعلوم ، العدد ٣ ، (بغداد ، ١٩٨٥) ، ص٣٨ .

(٣) هي القبائل التي هاجرت من الحجاز واستوطنت البلاد المفتوحة من العراق ونعتت بهذا الاسم . ينظر : (العلي ، استيطان العرب في خراسان) ، ص٥٤ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٣ ، ص٤١٦ .

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص٣٣٧ .

(٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص١٠٧ .

(٤) هو ابو حاتم الحارث بن سريج بن يزيد من بني مجاشع بن حازم التميمي . كانت له صولات ضد الامويين في خراسان . ينظر (ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج١٠ ، ص١٥٠) .

(١) ابن خلدون ، ج٣ ، ص٢٥٠ .

(٢) عبد المنعم ماجد ، التاريخ السياسي للدولة العربية ، ص٣٢١ .

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص٣٤٠ .

(٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٣١٠

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص٣٤٥ .

(٢) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ، تاريخ الخلفاء ، ت٩١١هـ ، تحقيق : وائل محمود الشرقي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠١١) ، ص١٦٢ .

* كان سبب الفتن في خراسان هو عدم توزيع العطاء على الاهالي فخرجوا بزعامة جديع بن علي الكرماني ، لكن نصراً استطاع ان يقبض على الكرماني ويسجنه الا ان الاخير تمكن من الفرار والتف الازدحوله حيث كون جيشاً لقتاله .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٥٠٧ .

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص٣٥٤.

(٣) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٣ ، ص٢٥ .

(٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٥٢٢ .

(١) ابن خلكان ، ابي العباس ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، ص٦٨١ ، وفيات الاعيان وابناء ابناء الخراسان ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث ، (بيروت ، ١٩٩٧) ، ج٣ ، ص٦٩

(١) سورة الشورى ، الآية : ٣٩ .

(٢) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، تحقيق : عبد العزيز الدوري ، دار الطليعة ، (بيروت ، ١٩٧١) ، ص٢٩٢ .

(٣) ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ، العقد الغريب ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة التأليف والترجمة (القاهرة ، ١٩٥٣) ، ج٤ ، ص٤٧٨ .

(١) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٣٦١ .

(٢) مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص٣١٤

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص .

(٢) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٣٦٤ .

(٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٥٧٤

(١) مجهول اخبار الدولة العباسية ، ص٣٦٩ .

(٢) ابن خلكان ، وفيات الاديان ، ج١ ، ص٢٨٨ .

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص١٥٩ .

(١) زعين ، حسن فاضل ، سياسه المنصور ابي جعفر الداخلية والخارجية ، دار الرشيد (بغداد ، ١٩٨١) ، ص١٧٣ .

(٢) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٣٧٣ .

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص١٦٢ .

(٢) الطبري ، المصدر نفسه ، ج٩ ، ص١٦١ .

(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص١٠١ .

(٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص١٦٦ .

(٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص٧٤ .

قائمة المصـــادر والمراجع

أ- المصـــادر :

١- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر .

- فتوح البلدان ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٨.

٢- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد

- العقد الفريد ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة التأليف والترجمة القاهرة ، ١٩٥٣.

٣- ابن حوقل ، ابي القاسم بن حوقل النصيبي .

صورة الارض ، شركة نوافع الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

٤- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي

- تاريخ ابن خلدون ، تحقيق : عادل بن سعيد ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠١٠ .

٥- ابن خلكان ، ابي العباس ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر .

- وفيات الاعيان ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٦- المقدسي ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر.

- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ت٣٨٠ ، دار صادر الكتب العلمية بيروت ، ٢٠٠٣ .

٦- الدينوري ، ابو محمد عبدالله بن مسلم .

- الاخبار الطوال ، ت٢٦٧ ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مكتبة المتنبي بغداد ، بلا .

٧- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر .

– تاريخ الخلفاء ، ت٩١١هـ ، تحقيق : وائل محمود الشرقي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠١١ .
٨– الطبري ، محمد بن جرير .
– تاريخ الرسل والملوك ، ت ٣١٠ ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ١٩٦١ .
٩– ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي .
– البداية والنهاية ، ت٧٧٤هـ ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٩هـ .
١١– اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن واضح .
– البلدان ، ت٢٨٤هـ ، تحقيق : محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠٠٢ .
١٢– ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي . – معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

ب– المراجـــــع :

١– زعين ، حسن فاضل ، سياسه المنصور ابي جعفر.
– الداخلية والخارجية ، دار الرشيد بغداد ، ١٩٨١ .
٢– العلي ، صالح احمد .
– استيطان العرب في خراسان ، مجلة كلية الآداب والعلوم ، العدد ٣ ، بغداد ، ١٩٨٥ .
٣– الحديثي ، قحطان عبد الستار وصلاح عبد الهادي .
– دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ، جامعة البصرة ، بغداد ١٩٨٦.
٤– النجار ، محمد الطيب .
– الموالي في العصر الاموي ، دار النيل للطباعة القاهرة ، ١٩٤٩.
٥– مؤلف مجهول .
– اخبار الدولة العباسية ، تحقيق : عبد العزيز الدوري ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧١ .